حشدنا أهلنا
Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي | تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام | العدد (٣٧) نيسان / ٢٠١٧م

لبّى نداءَ المرجعية حشدُنا فأتاهُ صوتُ النصرِ يا بُشراكا

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

(حملة وفاء).. برهانٌ للوفاء والعرفان

المرجعية الدينية العليا تؤكد على الاهتمام بشريحة الشباب

مدينة الحضر تعود إلى أحضان وطننا العزيز

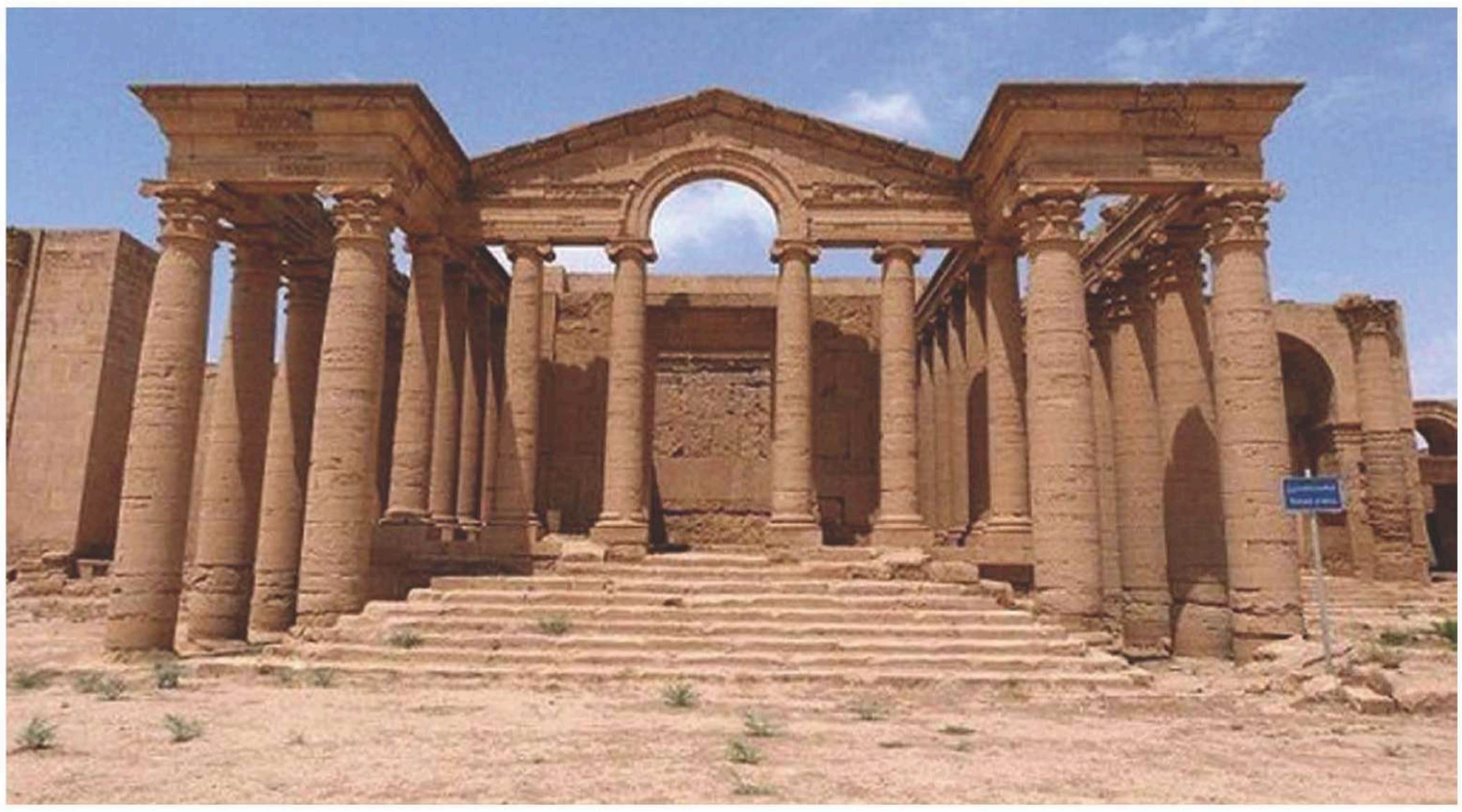

قوات الحشد الشعبي تحرر مدينة الحضر جنوب غرب الموصل بالكامل:

أفادت بأن قوات الحشد الشعبي قد حررت مدينة الحضر جنوب غرب الموصل بالكامل، بعد دخولها قضاء الحضر والتقدّم سريعاً فيه، وتطويق المدينة من جميع الجهات.

وأوضحت بأن هذه القوات دخلت الحضر من ثلاثة محاور، وأن العملية تمّت بطريقة خاطفة وسريعة رغم محاولة مسلحي داعش عرقلة التقدم بالمفخّخات.

وذكرت مصادر مطلعة بأن العملية تمّت بطريقة خاطفة وسريعة وأن تحريرها يؤمن طريق الموصل بغداد.

وكشف أن تحرير الحضر يؤمن طريق الموصل بغداد، وهو يأتي بعد انسحاب مسلحي تنظيم داعش إنسحبوا مما يسمى بـ «الأجنحة الدفاعية» باتجاه خارج الحضر.

وكانت قوات الحشد الشعبيّ قد صدّت هجوماً لداعش بـ ١٧ سيّارة مفخّخة على قرية المراحية جنوب غرب تلعفر، قتل فيه ٨٠ عنصراً من التنظيم.

ويأتي ذلك بعد تحرير الحشد مدينة الحضر الأثرية شمال مركز القضاء جنوب غرب الموصل، وتحرير ١٢ قرية محاذية لها.

وتعمل القوات العراقية على تحصين خطوط التماس مع داعش، بعدما شنّ التنظيم هجمات انتحارية بهدف مشاغلة الشرطة الاتحادية التي تقاتل لاستعادة كامل باب لكش.

من جهته، لفت رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي إلى أنّ عملية تحرير مدينة الحضر والمناطق الأخرى، بدأت بهدف تأمين كلّ المحافظة، وأشار إلى أنّ داعش يحاول اتخاذ المدنيين دروعاً بشرية.

وكانت القوات العراقية قد ركزّت جهودها في اليوم الثاني من عملية تحرير مدينة الحضر، على المحورين الشمالي والغربي لعزل المدينة عن البعّاج حيث يتواجد داعش، وذلك بالتزامن مع تقدم القوات العراقية وفتح ممرات آمنة للمدنيين ساعدت على إخراج العشرات من المناطق المحيطة بالحضر إلى مراكز الإيواء في غرب الموصل.

من وحي الذكرى نستلهم

الشيخ طه العبيدي

تمر علينا هذه الأيام ذكرى استشهاد سابع أئمة الهدى والحق الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ ولا شك أنها ذكرى أليمة في مجملها وتفصيلها، حيث تعرض حجة الله على الخلق إلى أنواع الظلامات، فيبعد ويغيب مرة وأخرى يسجن ويقسر، محاولةً لإطفاء شعلة الهدى الربانية، وما انتهت الظلامات إلا بقتله في سجون الطغاة، وقطعاً إن هذه الذكرى أليمة ومؤلمة وباعثة للحزن والأسى إلا أن لها الأثر العظيم في نفوس المؤمنين، فهي موقدة فيهم جذوة الحرية والمضي في مسيرة التكامل الذاتي الداعية إلى الحق والرافضة للخنوع وجميع مظاهر الظلم.

وقد زحفت حشود المؤمنين نحو قبلة الصابرين، نحو كاظم الغيظ، طالبةً من الله تعالى أن يكونوا من المؤمنين وأن يوفقهم ليكونوا من الذين يتقلدون سيرة هذا الإمام المعصوم ﷺ ويتمسكون بخلقه وأن يحذوا حذوه لكي يحظوا بقبول الزيارة والفوز بشفاعته يوم لا ينفع مال ولا بنون هذا من جهة، ومن أخرى أن يكونوا من المعتبرين بالدرس الرسالي الكبير الذي قدمه والمستلهمين قوة التحدي والصبر على أداء المهمات مثلما استلهم حشدنا المقدس قوة التصدي لعناوين الإرهاب والغطرسة ووضع على عاتقه مسؤولية الجهاد، تدعو إلى بناء مجتمع سليم منطلقة من مبادئ الإسلام في حفظ الحقوق والواجبات واحترام الحريات وضرورة التعامل مع الإنسان على أنه إنسان إن لم يكن أخاك في الدين فنظيرك في الإنسانية .

إذن نحن بأمس الحاجة إلى إحياء مثل هذه المناسبات التي تضعنا على الدرب السليم في بناء مجتمع صحيح يخلو من الأحقاد والضغائن ويسمو بالخلق الإسلامي الرفيع الذي يعكس التقديس العظيم والاحترام الجزيل لأصحاب المناسبات ﷺ وبالتالي انعكاساً على سلوكيات الأفراد فضلاً عن الجماعات.

وأخيرا أقول لأخواني المرابطين على سواتر العز، الغيارى من القوات الأمنية والحشد أنتم في حدقات عيوننا وندعو لكم راجين العلي القدير أن يمن علينا بالنصر النهائي الذي سيكتب بأيديكم وتقرّ به عيوننا.

آمر لواء في الفرقة الخامسة للشرطة اتحادية يلتحق بركب الشهداء

أعلنت قيادة العمليات المشتركة، استشهاد امر اللواء الثامن عشر في الفرقة الخامسة شرطة اتحادية خلال معارك تحرير الجانب الأيمن من مدينة الموصل. وذكر بيان للعمليات المشتركة: يسمع العراقيون والعالم أجمع بالانتصارات التي تحققها قواتنا الأمنية الباسلة، وما هذه الانتصارات إلا بدماء الشهداء الأبرار الذين سيبقون بدورا ساطعة ما تغيب عن سمانا وقد بذلوا النفس ليشتروا بها الجنة التي أعدت للمؤمنين. وأضاف: وها نحن نودع شهيدين سعيدين ارتقيا إلى الباري عز وجل، وهما آمر اللواء الثامن عشر في الفرقة الخامسة شرطة اتحادية العقيد الركن خضير وادي عبد المهدي، الذي روت دمائه الطاهرة أرض الساحل الأيمن لمدينة الموصل والمجاهد بطل مديرية الإعلام في الحشد الشعبي حيدر المياحي الذي عشقت روحه أرض الحضر فسالت دماؤه فيها.

أمنية ديالى: داعش الإرهابي كان ينوي إعلان ولاية جديدة بمطيبيجة في شهر رمضان

كشفت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة ديالى، عن ضبط ما سمتها وثيقة ساعة الصفر في منطقة مطيبيجة الواقعة على الحدود بين محافظتي ديالى وصلاح الدين، فيما أكدت أن تنظيم داعش الإرهابي كان ينوي إعلان ولاية جديدة في شهر رمضان لتجميع عناصره من ثلاث محافظات.

وقال رئيس اللجنة صادق الحسيني في حديث صحفي: إن مفرزة أمنية مشتركة مدعومة بالحشد الشعبي عثرت في مضافة سرية تحت الأرض بأطراف مطيبيجة من جهة حاوي الميتة (٩٧كم شمال بعقوبة)، على وثيقة تبين ساعة الصفر لمخطط داعشي لشن هجمات واسعة ضد النقاط الأمنية بعدة مناطق في آن واحد.

وأضاف الحسيني: إن انطلاق عمليات تطهير مطيبيجة أحبط مخطط داعش الإرهابي، لافتا إلى أن التنظيم كان ينوي إعلان المنطقة ولاية بديلة ومقرا لتجميع قفوله الهاربة من محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك مع اقتراب رمضان.

وبين أن أبرز قادة داعش الإرهابي الذين قتلوا في عمليات مطيبيجة هم سبع شخصيات مهمة بينهم الوالي العسكري لولاية ديالى ومسؤول أمنية ولاية صلاح الدين إضافة إلى ما يعرف بمسؤول المضافات.

وكان قائد عمليات دجلة أعلن عن انتهاء عمليات تطهير مطيبيجة بعد يومين من انطلاقها وقتل أكثر من ٨٠ عنصرا من تنظيم داعش الإرهابي بينهم قادة بارزون.

التحالف الدولي: القوات العراقية تحمي المدنيين في الموصل

بين المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش، أن القوات الأمنية العراقية تولي أهمية كبيرة لحماية المدنيين في مدينة الموصل، في وقت أفادت تقارير استخبارية وصحافية بأن عناصر التنظيم الإرهابي من الأجانب تركوا مناطق القتال في العراق وسوريا ولاذوا بالفرار صوب الحدود التركية. وأضاف: في تصريح صحفي أن معركة تحرير ما تبقى من الناحية الغربية (الجانب الأيمن) للموصل تمثل صعوبة كبيرة، بعد أن لجأ إليها ما تبقى من عناصر داعش، إضافة إلى وجود عدد كبير من المدنيين، وأضاف أن القوات العراقية تقوم بعمل صعب من خلال تطهير الأنفاق والمباني التي شيدها داعش للاحتماء فيها من ضربات

GETTY

هذه القوات. وعن حماية المدنيين أكد المتحدث باسم التحالف: أن القوات العراقية تولي أهمية كبيرة لحماية المدنيين، في حين يقوم التحالف بعمليات إسناد عن طريق المدفعية، مشيرا إلى أن العملية تتم بحذر كبير بسبب تواجد المدنيين، وأشار إلى أن قوات التحالف إلى جانب القوات العراقية تملك القدرات لتعطيل تحركات داعش في غرب الموصل ومحاصرة عناصره، مؤكدا بأن ليس لدى داعش خيار غير الاستسلام أو الفناء، حيث لا يستطيع الهروب من المنطقة المحاصرة، كما أنه لا يستطيع استعادة الأراضي التي فقدها لصالح القوات العراقية، وأكد أن معنويات داعش سيئة جدا بسبب هذا الحصار، لافتا إلى أن منطقة غرب الموصل ستعود كاملة وسترفع القوات العراقية العلم العراقي فوق مبانيها. ودفعت الهزائم المتتالية التي مني بها داعش في الأشهر الماضية بالعراق وسوريا، عشرات من إرهابيه الأجانب إلى الفرار نحو الحدود التركية وفق تقارير غربية، ما يشير إلى حجم الانهيار الكبير في صفوف التنظيم الإرهابي. وقالت صحيفة الغارديان البريطانية في عددها الصادر: إن عددا كبيرا من الإرهابيين الأجانب تخلوا عن القتال في صفوف داعش في العراق وسوريا، وحاولوا الوصول إلى الأراضي التركية.

الحشد يحرّر الحضر..وتحرير البعّاج في القريب العاجل

مرة أخرى يؤكد أبطال الحشد الشعبي، امكانيتهم في حسم المعارك بسرعة فائقة، ومقدرة عالية، وهو الأمر الذي بينته معركة محمد رسول الله التي حقق فيها أبناء الحشد نصرا بطوليا، بعدما تمكنوا من تحرير كامل قضاء الحضر في فترة زمنية قياسية لم تتجاوز الـ ٨٤ ساعة. انتصار الحضر، رافقه إصرار بطولي من قبل الحشد الشعبي، على مواصلة معارك التحرير مؤكدا، أن قضاء البعاج وناحية القيروان وتأمين الحدود العراقية السورية ستكون وجهته المقبلة. وتزامنت انتصارات الحشد الشعبي، مع نجاح القوات الأمنية في مواصلة توغلها صوب أعماق أيمن الموصل، لاسيما عقب شنها هجمات قوية ضد داعش واقترابها مسافة ٣٠٠ م عن جامع النوري من جهة قضيب البان فضلا عن نجاحها بتطهير ٥ ممرات، لإخلاء المدنيين، من العبوات والأفخاخ في منطقة باب جديد. قائد عمليات قادمون يا نينوى الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله، قال: إن الحشد الشعبي حرر الحضر بوقت قياسي خلال ٨٤ ساعة ورفع العلم العراقي فوق المباني بعد تكبيد العدو خسائر بالأرواح والمعدات، فيما أكدت استخبارات الحشد في بيان تلقت الصباح نسخة منه أن تحرير قضاء الحضر بوقت قياسي يعد بمثابة كسر لشوكة داعش في مناطق جنوب نينوى، لافتة إلى أن الخطة العسكرية التي اتبعت لتحرير الحضر والقرى المجاورة له أربكت عصابات داعش جنوب الموصل. من جانب آخر، أعلن قائد عمليات دجلة الفريق الركن مزهر العزاوي، انتهاء عمليات تطهير منطقة المطيبيجة شمال ديالى بعد ٨٤ ساعة من انطلاقها، وقال العزاوي في تصريح صحفي: إن عمليات تطهير منطقة المطيبيجة على الحدود الفاصلة بين ديالى وصلاح الدين انتهت بعد ٨٤ ساعة من انطلاقها.

اشتباكات عنيفة للقضاء على تواجد داعش في حي الشيشان

تخوض القوات الأمنية في هذه اللحظات اشتباكات عنيفة مع عصابات داعش الإرهابية للقضاء على تواجد عناصرها في حي الشيشان غرب مدينة الموصل. وأكدت مصادر صحفية في الجانب الغربي لمدينة الموصل أن القوات الأمنية تخوض في ساعة تحرير هذا الخبر اشتباكات عنيفة بهدف إنهاء وجود العصابات الإرهابية في حي الشيشان غرب المدينة، مؤكدا استكمال أكثر من ٦٠ بالمئة من الحي ، مشددا على أن حي الشيشان من الأهداف الاستراتيجية لدى العصابات الإجرامية وله أهمية كبرى لدى داعش. يأتي ذلك في أعقاب سيطرة القوات الامنية على حي التنك المجاور لحي الشيشان ورفع العلم العراقي فوق مبانيه. وكان قائد عمليات قادمون يانينوى الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله أكد في تصريحات صحفية سابقة تحرير حي التنك بالكامل من دنس إرهابيي داعش ، مشيرا إلى تكبيد العدو خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات.

قواتنا تسيطر على ٦٥ بالمئة من الجانب الأيمن

أعلن رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عثمان الغانمي: أن القوات الأمنية تسيطر حاليا على ٦٥ بالمئة من مساحة الجانب الأيمن. وقال الغانمي: إن قواتنا تسيطر على أكثر من ٤٠ بالمئة من منطقة الموصل القديمة، وأن نسبة ما بقي تحت سيطرة داعش إلى هذه اللحظة هو قرابة ٣٥ بالمئة من الجانب الأيمن للموصل. وبشأن نسبة مناطق احتلال داعش في عموم العراق، أكد الغانمي أن مجموع ما يحتله داعش في عموم العراق يصل إلى نسبة ٣,٨ بالمئة من مساحة العراق الكلية. كما توشك قواتنا البطلة على إكمال تحرير حي الزنجيلي توازيا مع إطباق الفرقة المدرعة التاسعة على منطقة مشيرفة وتحقيقها التماس مع محور جهاز مكافحة الإرهاب. ونقلت المصادر عن الرائد في شرطة نينوى، أحمد العبيدي، تأكيده أن قوات جهاز مكافحة الإرهاب توغلت في عمق حي الزنجيلي المحاذي لجهة شمال المدينة القديمة وتمكنت من فرض سيطرتها على نسبة ٥٠ بالمئة من مساحته خلال اشتباكات أسفرت عن قتل نحو ٣٨ داعشيا بينهم قناص وثلاثة انتحاريين، إلى جانب إحباط تفجير منازل مفخخة في خطوط الصد خلال تقدم القوات لتتمكن من الدخول وإنقاذ الأهالي المحتجزين فيها.

استخراج حفارة أنفاق متطورة لداعش من باطن الأرض

صرح مصدر مسؤول: إن الجيش العراقي والقوات الحليفة له اغتنمت من الدواعش سنة ٢٠١٤ ذخائر جرى تصنيعها في ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية، وأن هذه الذخائر سوف تفيد في كشف قنوات تزويد داعش بالإمدادات.
وأشارت إلى أن عناصر داعش برعوا حسب ملاحظتها في تصنيع الألغام والعبوات الناسفة، مؤكدة أنهم قد وصلوا إلى مرحلة غير مسبوقة في اتقان تصنيع الذخائر والأسلحة، وأن مؤسستها لم تعثر في النقاط الساخنة في العالم على أسلحة وذخائر بجودة ما لدى داعش.

مقتل العشرات من الإرهابيين بتدمير أوكارهم في راوة

دمر طيران الجيش العراقي ورشة كبيرة لتفخيخ العجلات تابعة لعصابات داعش الإرهابية غرب محافظة الأنبار.
وأكد مصدر مطلع أن قيادة القوة الجوية العراقية نفذت استناداً لمعلومات المديرية العامة للاستخبارات والأمن غارات متعددة على أهداف تابعة للعصابات الإرهابية في قضاء راوة التابع لمحافظة الأنبار وجهت خلالها عدة ضربات جوية ناجحة تحقق من خلالها تدمير معمل لتفخيخ العجلات ومخزن للمواد المتفجرة، ووكر تابع لهم، وقتل العشرات من الإرهابيين.

الموصل: الحشد الشعبي يعيد نازحي الحضر لمناطق سكناهم بعد تحرير القضاء

باشرت مديرية الدعم اللوجستي في هيئة الحشد الشعبي بنقل نازحي قضاء الحضر إلى أماكن سكناهم المحررة.
وقال مصدر في الحشد الشعبي: إن مديرية الدعم اللوجستي استنفرت جهودها لإعادة العائلات التي نزحت من قضاء الحضر جنوب غرب الموصل إلى أماكن سكناهم بعد تحريرها من قبل قوات الحشد الشعبي بشكل كامل.
وأضاف المصدر: إن أبرز المناطق بقضاء الحضر التي شهدت عودة نازحيها هي قرى دبيسة وعليبة الشرقية وعليبة الغربية وتل رجم الكبير وغيرها من المناطق.
وأعلنت قوات الحشد الشعبي استكمال تحرير قضاء الحضر من دنس عصابات داعش الإرهابية بشكل كامل بعد أقل من ٧٢ ساعة من انطلاق عملية من خمسة محاور اشتركت فيها مختف تشيكلات الحشد.

الطائرات العراقية تدمر مضافتين ومخزن أسلحة لداعش في تلعفر والقيروان

أَعْلَنَتْ خليّةُ الإعلامِ الحربيّ تدميرَ مضافتَيْنِ ومخزنِ أسلحةٍ لداعشَ الإرهابيّ في المحورِ الغربيّ للمُحافظةِ . الخليّةُ أَكَّدَتْ أنَّ طائراتِ القوّةِ الجويّةِ العراقيّةِ قصفتْ بناءً على معلوماتٍ استخباراتيّةٍ مضافةً للإرهابيّينَ ومخزنَ أسلحةٍ في حيَّي القادسيّةِ والنورِ بقضاءِ تلعفر، فيما أضافتْ أنَّ قصفًا مُماثِلاً استهدفَ مضافةً أخرى في ناحيةِ القيروان، مشيرًا إلى قَتْلِ عشراتِ الإرهابيّينَ من داعشَ جرَّاءَ الغاراتِ التي أسفرتْ عن تدميرِ المواقعِ المذكورةِ بالكامل.

الحشد الشعبي يدمر وكراً لداعش في قرية سياح الذيب

دمَّرَ مُقاتلو اللواءِ الثالثِ والثلاثينَ في الحشدِ الشعبي وكرا لداعشَ الإرهابي في قريةِ سياحِ الذيب في عُمقِ صحراءِ محافظةِ نينو ى .
بيانٌ لإعلامِ الحشدِ الشعبي ذكرَ أنَ العمليةَ أسفرت عن قتلِ عددٍ من الإرهابيينَ من بينهم القياديُ في داعش المدعو عفتان ضا حي .
وأضافَ البيانُ بأنَ القوةَ المُهاجمةَ استولت ايضا على كمياتٍ كبيرةٍ من الأسلحةِ و الموادِ المتفجرةِ التي خلّفها عناصرُ داعشَ بعدَ فرارِهم.

القوات الأمنية تندفع باتجاه جامع النوري

اندفعت قطعات من الشرطة الاتحادية باتجاه المنطقة المحيطة بجامع النوري في المدينة القديمة بالجانب الأيمن للموصل. وذكر بيان لقيادة الشرطة الاتحادية، بأن التقدم كان من محور باب جديد وقضيب البان تحت غطاء من القصف الصاروخي.

هندسة الحشد الشعبي تفكك عشرات العبوات الناسفة في أطراف "قرية الخنيفس" شمال قضاء الحضر.

صرح موفد إعلام الحشد الشعبي: إن هندسة الحشد / اللواء ٢٦ يفكك عشرات العبوات الناسفة في أطراف (قرية الخنيفس) شمال قضاء الحضر.
يذكر أن قوات الحشد الشعبي وبمساندة طيران الجيش شرعت بعملية محمد رسول الله لتحرير قضاء الحضر والمناطق المحيطة جنوب الموصل به من سيطرة داعش، حيث انتهى اليوم الأول بتحرير ١٢ قرية.

مراجعنـــا العظـــام وســـاحات المواجهـــة

عامر عزيز الأنباري

إنّ من الدوافع التي أدت بالعدو الداعشي إلى التجرؤ على أراضينا والتعرض إلى مقدساتنا وجود عاملين رئيسيين هما مجمل ما ينطوي عليه تكوينه العدواني والبهيمي، أحدهما هو الجهل المفرط أو المركب لدى عموم أفراد ومقاتلي التنظيم الأوباش الذين يساقون سوق البهائم ليكونوا مشاريع للموت والتفخيخ والإجرام الداعشي عمّا تنطوي عليه عقيدتنا الراسخة في أتباع أئمة أهل البيت(عليهم السلام) كونها تمثل المسار والموئل الصحيح للعقيدة الإسلامية، فهم يمتازون بجهلهم المركب، وهم في ذلك كمن لا يعرف ولا يريد أن يعرف، أما العامل الآخر هو المعرفة التامة لدى قادة التنظيم ومنظريه بالعمق والامتداد والمساحة التاريخية التي تشغلها وتنطوي عليها قضية الولاء المطلق لأئمة الهدى (عليهم السلام) واستماتة السائرين على نهجهم وتأريخهم الراسخ في ذلك، إلا أن جحودهم وانحرافهم عن جادة الصواب يمنعانهم عن الإقرار بذلك (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ)، فلقد آثروا الحياة الدنيا على الآخرة وغرّتهم الأماني وغرّهم بالله الغَرور، فالعدوان الداعشي عدوان موجهٌ من لدن قوى وإرادات دولية وإقليمية تزين له الخوض في هكذا معركة خاسرة في محاولةٍ يائسةٍ لكسر شوكة العراقيين وقهر إرادتهم، وإيجاد شرخٍ وهوةٍ كبيرة بين مكوناتهم العرقية والمذهبية والأثنية.

ولقد انزلق هذان الصنفان المتداخلان من الإرهاب الداعشي إلى المستنقع العراقي عبر بوابة الموصل قبل أكثر من عامين ونصف العام، و استقيظ أولئك الأشقياء ولكن بعد فوات الأوان على زغاريد انتصارات العراقيين الشرفاء ولم يجدوا أنفسهم إلا وقد أحيط بهم وبثمرهم كما أحاط بهم الموت من كل جانب فليس أمامهم طريق للعودة، إن مما يثير الغرابة والعجب أن يُخيل لهؤلاء أن بإمكانهم إلغاء تأريخ هذا الوطن باستغلال مرحلة من مراحل الضعف والفراغ السياسي، إن للمراجع وعلماء أهل البيت (عليهم السلام) تأريخاً حافلاً في الدفاع عن هذا الوطن ومقدساته، ولنأخذ مثالاً ليس ببعيد، وقد انبثق من تأريخنا المعاصر في مرحلة الصراع العثماني الإنكليزي، عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، ففي الوقت الذي كانت فيه الدولة العثمانية في العراق قد أصابها الضمور والضعف، كان للمرجعية الدينية ما كان من المواقف الشجاعة والصلبة في الدفاع عن الدين والوطن، رغم الدور السيء للعثمانيين اتجاه أتباع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من الظلم والإجحاف الذي مارسه الولاة العثمانيون بحقهم وجرّهم للعيش في أدنى المستويات من الفقر والحرمان، وتغييبهم رغم استحقاقاتهم عن مواقع المسؤولية في إدارة هذا البلد والانتفاع من خيراته التي استأثر بها غيرهم على مدى قرون طوال، فالذاكرة العراقية تحمل لعلمائنا الأعلام (قدس سرهم) الكثير، وتسجل لهم عظيم المآثر في الوقت الذي كان فيه غيرهم يقف مكتوف الأيدي، بل وتسوّل لهم أنفسهم بالتآمر مع أعداء هذا الوطن وغُزاته، فيذكر الذين دوَّنوا للمرجع الكبير السيد مهدي الحيدري (قدس سره) خروجه -بعد أن أفتى بالجهاد ضد الانكليز الغزاة- لملاقاتهم في معركة كبيرة سميت بمعركة الروطة باتجاه منطقة (القرنة) سجّل فيها انتصاراً كبيراً على الانكليز، فيروي السيد أحمد الحسيني (أن سليمان عسكري بك – القائد العثماني بعد أن أصيب في تلك المعركة – كان راقداً في المستشفى ببغداد بعد المعركة دخل عليه أحد رجال الدين من الموظفين في الدولة عائداً له فلما وقع نظر القائد عليه قال له وهو يهز يديه مستنكراً من قعوده عن الجهاد : أنت هنا ترفل بالراحة والطمأنينة والنعيم مع أنك تتقاضى راتباً ضخماً من الدولة طيلة عمرك، وإن الإمام السيد مهدي السيد حيدر يحارب بنفسه الانكليز – على شيخوخته وعظمته – وهو الآن في الصفوف الأولى، مع أنه لم يقبل من أموال الدولة قليلاً ولا كثيراً طيلة عمره)، وينقل الحسيني كذلك عن المواقف الشجاعة لسماحة السيد الحيدري وتقدمه في الخطوط الأولى للمقاتلين فيقول: (وكانت خيام السيد وأصحابه متقدمة على الجيش العثماني بنصف فرسخ بحيث كانت قريبة من العدو، وبمرأى منه ومشهد، فوجه إليها مدافعه، وجعلها هدفاً لقنابله وقذائفه، فعرض بعض أصحابه عليه - قدس سره – أن يأذن بتقويض الخيام لأنها صارت غرضاً للرمي، فلم يأذن لهم بذلك وقال : إنّ معنويات الجيش كله ستنكسر إذا قوضتم خيامنا، وربما ظنّوا بأننا قد انسحبنا عن مراكزنا فتضعف عزيمتهم، وتنهار قوتهم، بل يجب أن تبقى هذه الخيام قوةً للجيش، ورايةً للإسلام، وهيبةً للمسلمين، ورهبةً للكافرين)، بهذه القوة والبسالة والإصرار والصمود يواجه علماؤنا الأعلام أعداءهم دفاعاً عن دينهم ووطنهم ومقدساتهم، فهم يتوقون إلى نيل إحدى الحسنيين إما النصر أو الشهادة، وهكذا تتجدد الأدوار لمراجعنا العظام مع وحدة الهدف فبعد مئة عام من فتوى الجهاد التي أطلقها السيد مهدي الحيدري من مدينة الكاظمية المقدسة جاءت فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها سماحة المرجع الأعلى آية الله السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) لتعطي المقاتلين من المتطوعين في الحشد الشعبي والقوات الأمنية زخماً هائلاً تحققت فيه الانتصارات المتلاحقة، ووضعت العدو التكفيري في موضع لا يحسد عليه من الهزيمة أو الموت المحقق.

ولا تتوانى مرجعيتنا الرشيدة عن توصية المقاتلين في رعاية النواميس الإنسانية والتعامل مع أهالي المناطق المحررة تعاملاً إنسانياً تتجسد فيه الرحمة والرأفة والحرص الشديد على سلامتهم وأرواحهم وتفويت الفرصة على التكفيريين من جعل السكان دروعاً بشرية وإن طال أمد المعركة، كما أنها تسعى دوماً في إدامة زخم المعركة ومتابعة أحداثها بترقبٍ وحذرٍ شديدٍ والتصدي لكل الإشاعات ووسائل الدعاية التي يحاول فيها العدو والقوى المؤازرة له في تثبيط همم المقاتلين، ومنها الفتوى التي أعلنها سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) التي يؤكد فيها أن الفتوى الجهادية لا زالت سارية المفعول ووجوب العمل بها ما دامت المعركة لم تنتهِ بعد، ونص الفتوى:(بسمه تعالى ...قد أفتينا بوجوب الالتحاق بالقوات المسلحة وجوباً كفائياً للدفاع عن الشعب العراقي وأرضه ومقدساته، وهذه الفتوى لا تزال نافذة لاستمرار موجبها، بالرغم من بعض التقدم الذي أحرزه المقاتلون الأبطال في دحر الإرهاب).

دور النســـاء في صناعـــة العظمـــاء

غفران كامل

(وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة) قول شاع حتى ملأ الآفاق، وهو بالتأكيد يحكي حقيقة ملموسة ومعاشة، وتجليات هذه الحقيقة نجدها ماثلة عند مطالعة أحوال العظماء والتأمل في سيرهم والنظر إلى مسيرتهم ودور المرأة في تلكم المسيرة الرائدة، ففي الأعمّ الأغلب نجد أن للنساء دوراً كبيراً وحيوياً في صناعة شخصيات سامقة من الرجال لها تأثير في حياة المجتمع الإنساني، سواء كانت تلك النسوة أمهات أم أخوات أم زوجات، وقد بات ذلك الأمر بديهياً يكاد لا يختلف عليه اثنان على أرض المعمورة، فالمرأة خير داعم للرجل ودورها هو دور متمم ومكمل لدوره في هذه الحياة وعلى مختلف الصعد، وهي بعدُ المرتكز الأساسي لتربية القادة ولها قصب السبق في أن تكون وراء أغلب المآثر والمنجزات التي يحققها الرجال، حتى إن القرآن الكريم حرص على ذكر بعض النساء المؤثرات في حياة العظماء، وجاء ذكرهن مصحوب بالتبجيل والتقديس بما قَدَّمن من خدمات جليلة للبشرية كونهن راعيات -والله قبلهن- لرجال الرسالات، ففي آيات كتاب الله المجيد نقرأ حضوراً فاعلاً لأم نبي الله موسى بن عمران (عليه السلام) عندما تطرق إلى ظروف ولادته وملابسات حياته، أما نبي الله عيسى بن مريم (عليه السلام) فلم يكن له أب وانفردت أمه برعايته وتربيته، ومن الأمور التي حضت بإجماع مطلق واتفاق تام بين جميع المسلمين هو موقف السيدة خديجة(عليها السلام) المشرف اتجاه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ورسالته الغراء، فهي أوّل من أسلمت وآمنت برسول الله(صلى الله عليه وآله) من النساء، وأوّل من صلّت خلفه، وقد بذلت (عليها السلام) الغالي والنفيس في سبيل نصرة دين الله وإعزازه، وبذلك قد حظيت بالكرامة من عند الله تعالى حتى إنه عزوجل كان يخصّها بالسلام، إذ روي أنه أتى جبرئيل إلى النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) فقال: (هذه خديجة قد أتتك معها إناء مغطّى فيه إدام -يعني طعام أو شراب-، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربّها ومنّي وبشّرها ببيت في الجنّة من قصب لا صخب فيه ولا نصب).

ولا ننسى موقف سيد الشهداء عندما انتقى ثلة من نساء آل بيت النبوة وممن تبعهن بإيمان واصطحبهن معه في معركته ضد الباطل إيماناً منه بعظيم دورهن في إتمام رسالة نهضته، وعقيلة بني هاشم كانت في مقدمة ركبه النسوي فهي شريكته في نهضته وخير من أوصل رسالته بعد شهادته، لذلك سجلت لها صفحات التاريخ أبهى صورة للأخوة والفداء والشجاعة، ولازال وإلى يومنا هذا- صدى كلماتها الغرّاء في خطبها البليغة والتي كشفت من خلالها زيف يزيد وادعاءه الكاذب في بلاطه وعلى رؤوس الأشهاد، وإذا ما أردنا أن نتكلم عن دور الأم الصالحة التي أخرجت للمجتمع المسلم رجالاً شجعان لابد لنا أن نذكر السيدة أم البنين (عليها السلام) التي ربَّت أولادها على التضحية والفداء خدمة للدين ولسيد الشهداء (عليه السلام) إذ أنجبت هذه المرأة أقمارا منيرة تألقوا في سماء عاشوراء، هكذا خط التاريخ اسم السيدة أم البنين على جبينه من خلال موقف أبنائها بقضية الطف على الرغم من عدم حضورها في كربلاء، كما كان للمرأة الرشيدة المؤمنة السيدة أم وهب (رضي الله عنها) زوجة عبد الله بن عمير الكلبي دور كبير في قرار زوجها ودفعه لنصرة الإمام الحسين (عليه السلام) وكانت حاضرة في المعركة وكان لها موقف بطولي آنذاك إذ حملت عموداً وأقبلت نحو زوجها وهي تقول له: فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين ذرية محمد، فاقبل إليها يَرُدُّها نحو النساء، فأخذت تجاذب ثوبه وهي تقول: (إني لن أدَعَك دون أن أموت معك).

فناداها الحسين (عليه السلام) وقال: جزيتم من أهل بيت خيراً، ارجعي رحمك الله إلى النساء فاجلسي معهن، فإنه ليس على النساء قتال، وعندما قتل زوجها خرجت أم وهب تمشي إليه حتى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب وهي تقول: هنيئاً لك الجنة، فقال شمر بن ذي الجوشن لغلام يسمى رستم: اضرب رأسها بالعمود، فضرب رأسها فشدخه فقتلت (رحمها الله)، وتُعد أول امرأة استشهدت في كربلاء مع الإمام الحسين (عليه السلام)، فيا لها من وقفة رائعة خلدها التاريخ وحفظها لها.

فمن الجميل أن تغترف نساؤنا الفضليات من معين تلك النسوة صاحبات السبق ويقتنصن من فرائدهن وأن يجعلن من سير تلك النماذج المشرفة زاداً يديم لنا إقدامنا وثباتنا في معركتنا العادلة مع كيان داعش الإرهابي الذي عاث في الأرض فساداً، ويحذونا الأمل أن يكون هذا وعظاً لنسائنا المؤمنات ونهجاً يسرن بهداه.

إن شأن المرأة عظيم ودورها كبير مع الرجل، فهي من تزيد من عزيمة الرجال، وتزرع في نفوسهم الهمم العالية والقيم النبيلة، حتى إن سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) أكد على أن تؤدي المرأة الدور المرجو منها في هذه المرحلة الخطرة وتنهض بمهامها وتؤدي مسؤولياتها في مساندة ومؤازرة الرجال ورفع روحهم المعنوية وشحذ هممهم، هذا ما نراه في ضوء فتوى سماحته التي ألقاها وكيله في مدينة كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) عندما أعلن الجهاد الكفائي، إذ قال موصياً النساء: (على الأم أن تحث ابنها وعلى الزوجة أن تحث زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمات هذا البلد ومواطنيه)، لقد أعطت تلك الالتفاتة من قِبل المرجعية الدينية العليا صورة جميلة أيّما جمال في ضرورة استثمار طاقة المرأة في جهادنا ضد عصابات التكفير فالأمر أوسع وأكبر وأشمل من أن يقتصر على دور الرجال لا سواهم.

ريشـــة تقطـــر دمـــا

ميادة قهرمان

استطاع صناع المستقبل الزاهر أمثال المجاهدين في سبيل الله أن يرسموا بريشتهم الجهادية المخضبة بدمائهم الزاكيات أفقاً جديداً للعراق، وأن يخطوا الأبعاد الحقيقية لجهادهم وتضحياتهم خدمة للأجيال القادمة، بعد أن خيم الظلام الداعشي التكفيري المجرم على أجزاء عديدة من الوطن، وقد اتسعت في هذه اللوحة الجهادية الأصيلة المعالم، وازدهر وأثمر عطاء رجالاتها وأبطالها الأماجد.

وقد أشاد ممثل المرجعية العليا في النجف الأشرف سماحة السيد الصافي (دام عزّه) بفضل هذه النخبة الكريمة من الرجال المجاهدين بقوله: (إنكم أيها الأحبة ترسمون مستقبلا مشرقا لبلدكم وأبنائه وتدافعون بأرواحكم ودمائكم الغالية التي أرخصتموها لهذا البلد، وستفخر بكم الأجيال كما نفتخر نحن بكم، وسيعيشون نعمة الاستقرار والأمن بفضل هذه الدماء الزكية)، وحقيقة الأمر أن المجاهد الكريم لم يكرس يده فقط في تحقيق النصر بل قلبه أيضا فقد سلحه بالشجاعة والإيمان متخطياً حاجز الزمن وبسرعة قياسية داحرا عدو الله عز وجل والإنسانية داعش التكفيري من أرض الوطن، وقد انطبقت عليه المقولة الشائعة: (أمام القلب الشجاع لاشيء مستحيل)، والعديد من فضلاء الحوزة العلمية أشاروا إلى أن هناك ترابطاً وثيقاً بين المستقبل القادم في الأمة وبين جهاد أبنائه، واعتبروا أن خطوة الجهاد تعد من أفضل الخطوات في الأزمات إذا ما كانت مدروسة الأثر وهي سبيل أوفر للحفاظ على كيان الأمة السامي، وقد بين الفقيه السيد محمد الشيرازي في كتابه : (الجهاد حصن الأمة وكرامة المستقبل)، بعض الحقائق منها: (الخطأ الفادح في تجاهل أي فرد بالمجتمع حالة نشوب صراع بين جبهة الحق والباطل فالجميع مؤثِّرون بشكل أو بآخر)، وفعلا أبرز أبناء العراق تكاتفهم في مواجهة العدو في الصراعات وقد دعموا المجاهدين مالياً ونفسياً وإعلامياً وأصبحت رسالة الجميع هي موضع توريث العزة للأجيال القادمة، وهو ما حدَّث عنه رسول الله محمد(صلى الله عليه وآله) بقوله: (اغزوا تورثوا أبناءكم مجداً)، والذي يطابق ما دعا إليه الباري عز وجل في قوله تعالى:(فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا)، وكما أن سياسة المعاندة للعدو والصبر على مواجهته بكل ما تحمله الظروف من قساوة وشدة تؤتي ثمارها فقد أينعت بفضل الله عز وجل الثقة الجهادية بالقدرات الرجالية واستطاع المجاهدون أن يتوغلوا في المناطق التي سيطر عليها العدو الداعشي وأن يصلوا إلى أبعد وأخطر نقطة وهي المجابهة معه دون خوف او تراجع، ولأنهم أبناء المرجعية العليا المتسلحون بنداء الحق الجهاد الكفائي العارفين بقيمته في النفوس والذات وعلى صعيد الدارين، وقد طبقوا أصول المعادلة الدنيوية التي ترسم أفق المستقبل الزاهر لأي فرد في وطنه وهي: (الأمل- الإرادة – السعي)، لذا فقد زين وسام الأمل صدور المجاهدين وكان حافزا قويا لانتصارهم، والإرادة هي الأخرى أخذت مجرى مهما في وضعهم الجهادي وقد برزت مواظبتهم على القتال، وأما سعيهم الآخر فلم يُر له نظير قط والكثير منهم حظي بالشهادة وكانت خاتمة سعيدة لذلك السعي، وقد أشادت المرجعية العليا (دام ظلها) وعلى لسان ممثلها الشيخ الكربلائي(حفظه الله) في خطبة الجمعة قائلا: (إن كان لنا أن نصف رجالا في هذا العصر بأنهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه وباعوا أنفسهم إليه وقاتلوا في سبيله فهم هؤلاء المقاتلون الذين يفترشون الرمال في صحراء قاسية البرودة ليحفظوا للإسلام أصالته وجوهره وللوطن كرامته وعزته وليصونوا أعراض مواطنيه)، فهنيئا لمن جعل أفق وطنه عامرا بالأمان، ورسم من دمه الطاهر خارطة للأجيال تبين معالم الحق في دولة عرفت أنها موطن القداسة والحضارة.

(حملة وفاء)

برهانٌ للوفاء والعرفان

رغد عزيز

(حملة وفاء) برهانٌ للوفاء والعرفان مهما سبرنا في غور المعنى لا ندرك لكلمة الوفاء تفسيراً شافياً كما ندركه من خلال محاولة عملية يسعى أصحابها من خلالها برهنة مدى وفائهم لجهة ما أو شخص معين، غير أن حتى الفعل أحيانا يعجز عن إيفاء المعنى كاملا وذلك متى ما كان البذل فوق نطاق المألوف وخارج دائرة إمكان الجميع، ونرى ذلك فيما نقدمه لحشدنا المقدس وقواتنا الأمنية فأيّ مبادرة وأيّ عطاء يفي لما قدموه من أجلنا فأين بذل المال والجهد من بذل الأرواح والدم شتان بينهما إنهما لا يستويان، غير أن المؤمنين في حراك دائم ينقبون عن كل عمل يفون من خلاله ولو بجزء بسيط لمقاتلي حشدنا المقدس لاسيما الشهداء منهم، ففي حراك فردي أقبل الإعلامي(حسن كريم الراضي) بإطلاق هذه الحملة والتي سرعان ما أصبحت ذا عمل مُعْتَدٌّ به، الأمر الذي جعل جريدة (حشدنا أملنا) تسلط عدسة كاميرتها صوبها:

بداية المشوار خطوة

مسؤول (حملة وفاء) الإعلامي حسن كريم الراضي:

انطلقت(حملة وفاء) بعد أن أرسل لي أحد الأصدقاء صورة بيت الشهيد(مالك عزيز) في قلعة سكر، وكان البيت طينياً متهاويا، والعائلة تكابد فيه الفقر المدقع، قمت بنشر الصورة وكتبت تعليقاً مؤثراً، وقد أخذ المنشور صدىً واسعاً وردود أفعال حارة، وقد طلب مني الأصدقاء أن نقوم ببناء بيت الشهيد، ووصلني تبرع بالأموال من داخل العراق وخارجه حتى أصبح المبلغ عشرين مليوناً بظرف أسبوع.

حزمت أمري ورأيت أنني لابد أن أتكفل بالأمر واعتبرته أمانة في عنقي لا يمكن الاعتذار عنها، أو التقاعس عن إيصال خدمة الأيتام وعائلة الشهيد، وقد توجهت مع بعض الأصدقاء إلى قلعة سكر بعد أن رتبت الأمور مع أصدقاء هناك، وذهبت لبيت الشهيد وكلفت أهالي القرية وبعض الأصدقاء بأن نباشر بالعمل فوراً، وكان ذلك في شهر شعبان من العام الماضي، وقد قام الأهالي بمساعدتنا من خلال العمل بنصف أجر ليكتمل البناء كهيكل، في هذه الأثناء تطوع مجموعة من الشباب ممن يرتبطون بهيئة حسينية تسمى(هيئة شباب أهل البيت) ومجموعة أخرى تسمى(سراج المعرفة) للعمل كعمال وأصحاب مهارات لنكون فريق عمل يتمكن من إنجاز أعمال السيراميك والبلاط بيومين فقط، دون أن يكلفوني سوى سيارات النقل، فقد تكفل الأهالي هناك بمنامهم وغذائهم، أنجزنا بيت الشهيد مالك بشهرين لنشعر بحلاوة هذا المنجز، كذلك على علاقة الأخوة التي سادت بين أشخاص لا يعرفون بعضهم إلا من خلال مواقع التواصل ليصبحوا أصدقاءً أوفياء لبعضهم البعض وأوفياء لشهداء وطنهم ويقوموا بعمل له طعم ومذاق لا يعرفه إلا هم، انتهى العمل في بيت الشهيد مالك الذي صارت عائلة تعرفنا جيداً ويتامى الشهيد قد تعلقوا بنا بشكل لافتٍ للنظر، حتى صاروا ينتظرون قدومنا بلهفة وشوق، فلا يمكنني نسيان(هاني وملك) أبناء الشهيد مالك ما حييت، وإلى الآن أزورهم بين الحين والآخر.

ظننت أن الأمر انتهى بانتهائنا من دار الشهيد مالك، لكني فوجئت بأن لدي مبالغاً وتبرعاتٍ تكفي لانجاز بيتٍ آخر، وفعلاً اتصل بي الصديق(ضياء امجيبل) ليخبرني بوجود عائلة شهيد في ناحية الدجيلي في ريف واسط وهي بأمس الحاجة إلى بيت يؤويهم بعد أن استشهد ابنهم (كرار الرحيماوي) وتركهم بلا معيل، زرت العائلة مع رفاقي في الحملة وتأكدنا من الحالة ووضعنا وكيلاً في المنطقة سلَّمناه الأموال ليقوم بعملية البناء وافتتحنا الدار قبل أشهر، توالت منشورات أصدقائنا تخبرنا عن عوائل شهداء معدمين ما إن أنشرها حتى تتوالى التبرعات عليَّ خاصة بعد تفاعل العراقيين المغتربين مع الحملة التي سميت (حملة وفاء)..، وبتوفيق من الله باشرنا ببناء بيت الشهيد(سعد الدراجي) في الكمالية في بغداد، بعد أن علمنا أن بيتهم تهاوى عليهم في الشتاء الماضي..، ثم بيت الشهيد(صالح الميالي) في غماس، وكذلك بيت لبنات الشهيد(إبراهيم الشمري) في كربلاء، وبيت في محافظة ميسان للشهيد(محمد الزركاني)، وبيت الشهيد(عمار زبيدي) في محافظة ذي قار، وهناك بيتان مازالا في طور البناء أحدهم لعائلة الشهيد أبي هاني في محافظة النجف والذي خلف ١١ يتيماً، والثاني للشهيد محمد أخو الشهداء الأربعة المعروفة قصتهم في محافظة بابل.

وأخيراً وبعد أن صار للحملة أنصار وتوطدت العلاقة بين أشخاصها صار لنا فروع في كافة المحافظات ومنها البصرة التي افتتحنا فيها بيتاً لأم الشهيد(محمد) التي نشرت صورها الصحف والمواقع وهي تعتاش على جمع القناني الفارغة، وقام فرع(حملة وفاء) في البصرة بالبدء بعملية البناء لشهيدين فيها.. أصبح عدد البيوت المنجزة ١٣ بيتاً بنيت بعام واحد وما زالت(حملة وفاء) مستمرةً و قائمة وما زالت تأتيها الأموال ما أن تقوم بنشر صور لوضع مزرٍ لعائلة شهيد.

(حملة وفاء) .. تتنعم بالوفاء لشهداء واسط

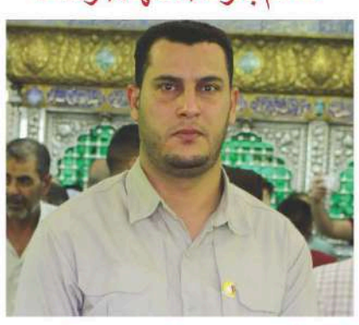

الأستاذ ضياء امجيبيل ارحيم ممثل (حملة وفاء) في محافظة واسط

بدأت(حملة وفاء) من خلال صورة تم نشرها على صفحة الأخ والإعلامي المتميز(حسن كريم الراضي)، وبالفعل نشرت الصورة ومعها كلام لأهل النخوة والغيرة فهب أصدقاء صفحته بين متبرع بمال وحال.. طبعاً، للعلم كان قبل ذلك لديه حملة أخرى اسمها حملة (١٠٠) شاب لإغاثة النازحين.. ومن يومها تعرف الأستاذ حسن بأكثر من متبرع وغيور للعمل التطوعي بأكثر من محافظة في داخل العراق وخارجه وتواصلوا معه كذلك من خلال حملة وفاء لبناء دور الشهداء .. وبالفعل بدأ العمل التطوعي والذي جمع أمواله من المتبرعين المحسنين والميسورين بأول دار والذي عمل به مجموعة من أصحاب المهارات في اللبخ والبناء والسيراميك وما إن تم إكمال الدار حتى وجد تحت يده مبلغ ثلاثة عشر مليون دينار جديد إثر تفاعل الناس ومواكبتهم لأخبار مراحل بناء الدار الأول وأين وصلت.

وكنت أنا واحداً منهم وهنا بدأت معرفتي به وانتمائي لـ (حملة وفاء) فكانت خلال صورة نشرها أحد الأخوة في تعليق على منشور آخر للأستاذ حسن أراد من متابعي صفحته أن يرسلوا له الصور لدار تستحق أن تبنى وتعمر وتقدم عليها(حملة وفاء) للتي بدأت تكبر وتتوسع بفعل المتبرعين والمحسنين.

حتى نشر أحد الأخوة صوراً لبيت شهيد كانت مؤثرة جدا ظننا منه أنها لعائلة شهيد من أهالي قلعة صالح من محافظة ميسان .. وشاهدت حينها الصور وأبلغت الأخ الأستاذ حسن بأن الصورة ليست من محافظة ميسان بل من ناحية الدجيلي جنوب شرق محافظة واسط ب ٣٢كم عن مركز مدينة الكوت، وكنت قد زرت دار الشهيد بنفسي وكانت صور الدار المتعبة لا تفارق ذهني وبالفعل كلفني الأستاذ حسن بالذهاب إليها وإرسال صور من داخل الدار وخارجه فتواصلت مع أحد الأخوة الذين يسكنون في الدجيلي وهو الأخ المهندس(مصطفى غركان الدلفي) والذي كان له الدور الرئيسي للعمل بدار الشهيد(كرار الرحيماوي)، وما إن حلّت علينا(حملة وفاء) بقيادة الأستاذ حسن ومعه بعض الأخوة وشرعوا بالعمل بعد تخريب الدار القديمة وبنيت محلّها دار جديدة والتي كلفة الحملة حوالي خمسة ملايين ونصف المليون دينار والبقية من تبرعات كنت قد جمعتها من أصدقائي من أهالي الكوت الكرام وكذلك معونة أهالي المنطقة.

ومن الجدير بالذكر أن الشهيد(كرار جاسم الرحيماوي) يتيم الأب وهو المعيل الوحيد لعائلته وما إن سمع بفتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) حتى ترك كل شيء وذهب يقاتل دفاعا عن الدين والعقيدة ونال وسام الشهادة وهو لشرف وفخر له ولعائلته ولنا نحن أبناء محافظة واسط.

جنود السلطة الرابعة تنظم لحملة وفاء

الأستاذ والإعلامي كريم البعاج

تشرفنا بالانضمام إلى(حملة وفاء) عن طريق دعوة أقامها السيد(خلف الصافي) لإقامة الغداء لفريق الحملة أثناء ذهابهم إلى ناحية الدجيلي للتعرف على عائلة الشهيد ومنها الذهاب إلى محافظتي ذي قار وميسان لنفس الغرض وأعلنا عن انتمائنا لهذه الحملة التي هي خالصة لوجه الله تعالى.

ومن خلال توثيقنا لهذه الحملة ونشر صور لمساكن أبناء شهداء الحشد الشعبي تلبية لنداء المرجعية ممن لا يملكون حتى رغيف الخبز يسدّون به رمقهم، وأخذنا على عاتقنا أن نوثق كل ما يصبّ لصالح حملتنا وإيصال صورة الحقيقة، وفعلاً تم الاتصال مع من يمثلون الحملة في جميع محافظاتنا المعطاء الطيبة بطيبة أهلها وجمع التبرعات والشروع بتنفيذ ما يلزم تنفيذه وفاءً لهؤلاء الشهداء الأبطال وتلبية لنداء المرجعية بالجهاد الكفائي.

ومن منبر جريدة(حشدنا أملنا) أتوجه للجميع قائلاً: برغم الانتصارات المتلاحقة للحشد الشعبي فقد جوبه بهجمات شرسة بتهم وإشاعات وحرب إعلامية كبرى أطلقتها جهات طائفية مقيتة، فالإعلام الحربي كان الظهير الأيمن في هذه المعارك فكان من الواجب تسليط الضوء على الجهد الإعلامي للحشد، إنّ كل الفصائل والتشكيلات المنضوية تحت الحشد الشعبي هي تشكيلات ساهمت بتحرير مناطق واسعة في المعركة ضد داعش فمن حق أيّ فصيل أو تشكيل أن يعلن مجهوده، في بعض الأحيان أن الرسائل التي تفهم من قبل الجمهور تكون غير واضحة فيخيل أن هذا الفصيل أو ذلكم التشكيل فقط من يشارك ويبذل الجهود القتالية، لكن الحقيقة أن كل تشكيلات الحشد الشعبي هي فصائل قتالية، لكن في الوقت الحاضر أصبح لإعلام الحشد الشعبي دور رئيسي لا يختلف عن حملة السلاح فالكل تقاتل بالسلاح والكلمة، وأصبح للكلمة والصورة دور هام لإنجاح المعركة وكسبها، وتكاد تكون أبلغ من الطلقة والمدفعية، وهنالك العديد من الصور غَيَّرت مواقف لدول فالمقولة المعروفة والمؤكدة(إن الصورة تعدل ألف كلمة)، وما نقوم به في حملة وفاء لهو خير دليل على إدامة زخم المعركة ودعم قوات الحشد الشعبي والجهاد الكفائي والعمل التطوعي في بناء مساكن لعوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس، فعدونا اليوم مرتبط بدول كبرى لديها إمكانيات مادية ضخمة جداً يتم فيها يومياً دعم الماكنة الإعلامية التي تظهر العداء للعراق عامة وتعمل على تشويه صورة حشدنا المقدس وتحاول رفع معنويات مقاتلي داعش من جهة أخرى وخلق رأيٍ عالميٍ مضاد.

الأهم فالمهم

المجاهد مصطفى حبيب التميمي:

نبارك للجميع هذه الجهود المبذولة، وهي خير دليل على روح الإيمان المترعة في قلوب باذليها، و(حملة وفاء) لهي أحد مصاديق دعم الحشد الشعبي، كما هو حال غيرها من حملات الدعم الأخرى، غير أنني أود أن ألفت انتباه الجميع إلى ضرورة تقديم الأهم على المهم، فجميع الحملات وأعني بها تلك التي تبذل جهودها لدعم مجاهدي الحشد الشعبي بالمواد العينية وأخص منها الطعام والملابس، أرى من الأولى تقديم أموال هذه الحملات إلى عوائل شهداء الحشد، فنحن في سوح القتال نشعر بارتياح ونتمتع بالقوة في مجابهة عدونا عندما نسمع بيد عونٍ تمدّ لعائلة شهيد لتنتشلها من حالها المزري التي هي عليه نتيجة فقدها لمعيلها، فالمجاهدون يشبعون ويتنعمون متى ما يشبع ويتنعم أولاد الشهداء.

شكر وعرفان مصحوبة بالمناشدة:

زوجة أحد شهداء معركة بيجي

الشهيد (مثنى محمد كريم)

وأم لأيتامه الأربعة الساكنة داراً للإيجار في منطقة العكيلات ـ الكاظمية، تعبر عن لسان حال عوائل الشهداء فتتقدم بالشكر والعرفان لحملة وفاء، وتبارك لهم عملهم بالدعاء لهم ولجميع المؤمنين، وتقول كلما أجمع أولادي الأربعة المتفاوتة أعمارهم بين ثلاثة عشر وأربع سنوات أقول لهم أن أباكم حين ذهب للقتال لينال الشهادة كان على يقين تام أن المؤمنين لن يجعلونا وجميع عوائل الشهداء بحاجة لشيء.

لا كلمة ختامية لنا فالكلمة نوهت عنها زوجة الشهيد مثنى محمد كريم ، فللحشد دَينٌ في رقابنا وما علينا إلا أن نمد يد العون لعوائلهم علنا نرد ولو جزءاً بسيطاً منه.

كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)) صدق الله العلي العظيم .. أعظم الله أجورنا وأجوركم بهذا المصاب الجلل.

استنفرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومعها الجهات المختلفة من مؤسسات رسمية وفعاليات مدنية وشعبية جهودها وإمكاناتها لاستقبال الزيارة المليونية لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم «عليه السلام»، ونفّذت إجراءات مكثفة على مستوى الخدمات والتسهيلات، وتوفير الأجواء الإيمانية للحشود المؤمنة الموالية لأداء مراسم الزيارة وإقامة الشعائر العزائية.

والحمد لله رب العالمين إذ حققت هذه الزيارة نتائجها بتوافد (٦) ستة ملايين زائر دخل إلى العتبة الكاظمية المقدسة، وتكللت الخطة بنجاح منقطع النظير.

يتشرف خدام الإمامين الجوادين «عليهما السلام» بتقديم الشكر والتقدير إلى مقام المرجعية العليا في النجف الأشرف المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله الوارف»، وإلى رئاسة ديوان الوقف الشيعي، والعتبات المقدسة والمزارات الشريفة وإلى أساتذة الحوزة العلمية وفضلائها، وإلى القوات الأمنية والحشد الشعبي على اختلاف تشكيلاتهم وصنوفهم سواء أكانوا من المرابطين في جبهات القتال أو الذين ساهموا في توفير الحماية للزائرين بشكل مباشر من خلال الجهد الأمني الذي قادته قيادة عمليات بغداد، وإلى الدوائر الخدمية والصحية والمؤسسات الحكومية كافة، والمتطوعين، كما تتوجه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بشكرها الخاص للمواكب الحسينية الوافدة من داخل العراق وخارجه، وإلى أهالي مدينة الكاظمية المقدسة، لما بذلوه من جهود مباركة، والشكر موصول إلى خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين واصلوا الليل بالنهار، وزوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، لالتزامهم بالتعليمات والضوابط وآداب الزيارة، كما نشكر جميع وسائل الإعلام و القنوات الفضائية التي نقلت هذا الحدث المهم والتفاعل الآني معه. وندعو الله العلي القدير أن يتقبل منا هذا القليل وأن يرحم شهداء العراق ويعين ذويهم على ما هم فيه، وأن يمن على جميع الجرحى بالشفاء العاجل، ويعيد النازحين إلى مساكنهم آمنين إنه سميع مجيب . وفق الله الجميع لخدمة أهل بيت النبوة عليهم السلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أبناء الحشد..

إنهم فتيـــة آمنـــوا بمرجعيتهم

سمير جميل الربيعي

مرت على الأمة في مراحلها التاريخية المختلفة الكثير من الأدواء وعاينت ما عاينت من الكوارث الدهماء وخاضت الفتن العمياء، لكنها كانت في كل مرة تخرج من الأنفاق المظلمة والدهاليز الموحشة صلبة قوية متعافية ومطمئنة، بفضل تمسكها بكتاب الله وسنة نبيه والرجوع إلى هدي أهل البيت(عليهم السلام)، وبفضل ما تمتلكه من مقومات الهداية التي رفدها الله بها، والتي جعلت منها أمة معبأة تعبئة إيمانية قبل تعبئتها الجهادية، ومتحفزة عند وقوع الخطر ومستوعبة لطبيعة المواجهة مع العدو، وهذا هو السر الذي به استبدل الله ضعفها قوة وذلها عزة وتفرقها وحدة، كل تلك العوامل ساعدتها على النهوض والمداومة على الحياة، ومنحتها الثبات والنصر، وقد تصاب الأمة بالبلاء والشدة إما لكونها قطعت أواصر الأرتباط مع الله وأعرضت عن تعاليمه ولم تحتكم إلى كتابه، بل طلبت العدل والنصرة من غيره، عندها سيكون البلاء عقوبة مستحقة على الأمة وضرورة تأديبية لإعادتها إلى جادة الهداية والصلاح، وقد تصاب الأمة بالبلاء لا لكونها ابتعدت وأدبرت عن شرع الله وتركت تعاليمه والاهتداء بهديه، أو تخلت عن سنة رسول الله(صلى الله عليه وآله)، أو إنها هجرت طاعة المرجعية الشرعية، وإنما قد تصاب بالشدة والفتن للتمحيص والاختبار، فيقدر الله لها المصيبة والفتنة ليرى ثباتها وصبرها على تحمل الشدائد، ويظهر صدق ونصح أفرادها من المؤمنين، (مَّا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)، ولكي يمنحها نصره، فنصر الله عزيز لا يمنح للأمة ما دامت هي غير ملتزمة بنهجه القويم وشرعه السديد، وما تتعرض له الأمة هذه الأيام من هجمات بربرية يقوم بها الدواعش الإرهابيون ما هي إلاّ حالة تمحيصية، أراد بها الله سبحانه وتعالى أن يظهر جودة معدن أصفيائه وصلابتهم وصبرهم عند نزول البلايا والنكبات، وإنها لا تزيدهم إلاّ قوة وصلابة ورسوخاً وثباتاً على الحق (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ)، ولو استعرضنا تاريخ المؤمنين منذ عهد رسول الله(صلى الله عليه وآله) إلى يومنا هذا لوجدنا إنه مفعم بالرجال الذين نصحوا لله ورسوله، الذين واجهوا المواقف الصعبة بصلابة شديدة وما زادتهم إلا تمسكاً والتفافاً حول مرجعيتهم الرشيدة وامتثالاً لأوامرها ونواهيها، ولو استحضرنا الشواهد التاريخية والشواهد الحاضرة لوجدناها كثيرة، يمكن أن يستفاد منها في استهلام السنن الإلهية في النصر، أما الشواهد التاريخية فحادثة أمير المؤمنين ومبيته على فراش رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وامتثاله لأمر رسول الله(صلى الله عليه وآله) من دون أدنى تردد، ومن دون أن يفكر ولو للحظة بسلامة نفسه من القتل والعطب، بل كان كل تفكيره في سلامة ونجاة رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وحادثة حذيفة بن اليمان في قصته المشهورة في يوم الأحزاب خير دليل على امتثال المؤمنيين المخلصين أوامر مرجعيتهم في أحلك الظروف وأصعب المواقف، فحينما طلب منه النبي(صلى الله عليه وآله)، أن يذهب ليرى خبر الأحزاب وخبر أبي سفيان رأس الكفر آنذاك ومن معه من قريش والقبائل، تسلل حذيفة إلى مقربة من صفوف المشركين وكان أبو سفيان قائد الأحزاب في مرمى سهمه وإنه لو أصابه أصاب رأس الكفر، إلا أنه ذكر قول رسول الله(صلى الله عليه وآله) له: (لا تحدث شيئا حتى ترجع)، فامتثل أمر رسول الله(صلى الله عليه وآله)، لأنه يعلم أن الأمر قطعاً كانت فيه حكمة وهو إرشاد ووحي من رسول الله(صلى الله عليه وآله) الذي لا ينطق عن الهوى، وباطاعته لهذا الأمر كان مثلاً وشاهداً قيماً لامتثال المؤمنين مرجعيتهم والتسليم لهما التسليم المطلق، وأما الشواهد الحاضرة في أيامنا هذه فهي كثيرة أكثر من أن تحصى وتعد، فهؤلاء الفتية من أبناء الحشد الشعبي كانوا مثالاً رائعاً في امتثال أوامر المرجعية الرشيدة، إذ لبوا نداءها من دون أدنى تردد حينما أصدرت فتواها - فتوى الجهاد الكفائي - حال تعرض الأمة ومقدساتها للامتهان والانتهاك، وامتثلوا أوامرها في عدم الاعتداء على أرواح المدنيين العزل والمساس بكرامتهم وممتلكاتهم وعدم التعرض للأموال العامة والبنى التحتية، وهؤلاء الشباب المؤمنين كانوا على قدر كبير من المسؤولية وعلى مستوى عال من الطاعة لمرجعيتهم لأنهم يثقون بها ثقة مطلقة مثلما كان الرعيل الأول يثق بمرجعيته ويسلم لها التسليم المطلق، ولأنهم وجدوا منها المرجعية الصالحة التي تتبنى الأهداف الحقيقية لتحقيق الوعد الإلهي في نشر العدل والسلام في الأرض، ووجدوها تتصرف بوعي ومسؤولية عالية على أساس تلك الأهداف، كما أنهم يعلمون علم اليقين بأن مرجعيتهم مسددة من الله وأنها تقرأ الأحداث والوقائع التي تمر بها الأمة قراءة صحيحة بعيدة عن الترهات والخزعبلات، فتلحظها بوضوح من منظور دقيق على أنها صور من صور الصراع ما بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال، وبين الإيمان والكفر، وهذا ما أعطى للشباب المؤمن الصورة الواضحة لعمل ومنهجية المرجعية، وهو ما عَمَّق الصلة والارتباط الحميمي ما بينها وبين الشباب المؤمن، فلم يعد يهم لدى الشاب اليافع المقبل على الحياة العريضة، أن يقذف نفسه في لهوات الحرب ما دام فعله هذا مؤيداً من قبل المرجعية الرشيدة، وفعلاً مسدداً يقربه زلفة إلى الله.

موعدنا يوم الزفاف

زينب حسين

صاح الضابط: (اذهب بسرعة أنت وفريقك لتمشيط المنطقة المحررة)، فصار قلبي يقفز ويرفرف كالطير إنه اليوم الذي كنت أنتظره، قلت له وبكل فخر: حاضر سيدي أمرك مطاع، نحن لها بإذن الله تعالى.

وقبل ذهابي اتصلت بأهلي لأطمئنهم على حالي وأخبرهم بأنني بخير وبعيد عن الأخطار ولكن في الحقيقة كنت أودعهم وأستمع إلى أصواتهم قبل خوضي لهذه المهمة الخطيرة، وبينما كنت أسلّم عليهم أخذت أختي الهاتف وقالت لي: (سأنتظر مجيئك في يوم زفافي فلا تتأخر وسأدعو من الله عز وجل أن يرجعك سالماً إلينا)، فلم أردّ عليها سوى بكلمة : إن شاء الله تعالى وأقفلت الخط بسرعة، لأنني لا أستطيع أن أعدها بشيء هو شبه مستحيل فربما لن أعود، فأنا دائماً أوفي بوعودي معها وألبّي جميع طلبا تها.

ودّعت إخواني المجاهدين وداع مفارق، وتقدمنا رويداً رويدا بحذر شديد فكل خطوة من خطانا محفوفة بالأخطار وتحيطها الأهوال، فهذه أصعب وأخطر مرحلة من مراحل التحرير لكثرة ما نقدمه من خسائر بالأرواح جرّاء الأساليب المتنوعة القذرة التي يتبعها أولئك الأذلال في التفخيخ وزرع العبوات الناسفة مما لا يخطر على البال.

الشوارع والبيوت كلها خلت من سكانها لتمتلئ بالعبوات وكانت أجنحة الموت تلاحقنا وتخفق فوق رؤوسنا ومعها تتصاعد وتيرة خفقات القلب وزفرات النفس ويتصبب الجبين عرقاً بعد كل عبوة نبطل مفعولها، وهناك لمحنا طفلاً من بعيد يركض نحونا، فقال أحد أعضاء الفريق: ربما هذا الطفل تائه أو هارب من الدواعش فلنساعده، فقلت لهم: لا تدعوه يتقدم أكثر حتى نتأكد منه، وكان حدسي صائباً فهؤلاء الأوغاد قد ألبسوه حزاماً ناسفاً ليقتلوا فيه روح البراءة، ما أقبحهم وما أقسى قلوبهم!، لقد أرسلوه إلينا لكي يفجر نفسه بيننا وعلموه كيف يضغط على الزر لولا لطف الله تعالى حيث قبضت على يديه بقوة وباقي أعضاء الفريق الأبطال أخذوا يبطلون مفعول الحزام وينتزعونه من جسده الصغير.

تنفسنا الصعداء وبدت على وجوهنا آثار التعب والجهد كان ذلك اليوم عصيباً علينا والمفاجآت فيه كثيرة، وما إن توغلنا أكثر حتى سمعنا صوت أنين داخل أحد البيوت فدخلنا بحذر شديد، أيعقل أن يكون حيواناً؟ لا أدري، فتشنا كل الغرف ولم نجد شيئاً لكن ما زال ذلك الصوت يدوي أعتقد إنه يأتي من ذلك المخزن، فتحنا الباب بهدوء حتى وجدنا ثلاث نساء مقيدات وقد كُممت أفواههن وعُصبت أعينهن، فقال لي أحد أعضاء الفريق: سيدي لا تقترب منهن ربما يكن مفخخات، ولكنني تألمت كثيراً وهالني منظرهن وسوء حالهن ومن دون تفكير هرعت لإنقاذهن، وبينما كنت أزيل عنهن القيود تكلمت إحداهن وقالت: (نحن أيزيديات وقد أسرنا الدواعش وأخذونا سبايا وتركونا ها هنا بعد أن عذّبونا، أرجوكم لا تؤذونا)، فقلت لها : (اطمئني ولا تخافي سنعيدكن إلى أهاليكن سالمات بإذن الله تعالى)، حينها تذكرت أختي ودمعت عيناي وفي هذه الأثناء خرج عليّ أحد الدواعش وكان متخفياً خلف الأغراض مستغلاً انشغالي بفك قيود هؤلاء النسوة، ووضع حربته تحت رقبتي قائلاً: (هذه نهايتك أيها الرافضي)، وأمر باقي الفريق بترك أسلحتهم والاستسلام له، تلفظت الشهادتين وتأسفت من أختي لأنني لن أحضر زفافها، وفجأة وقع هذا القذر أرضاً غارقاً بدمه بعد أن باغتته إحدى الأيزيديات من خلفه وضربته بعمود من حديد على رأسه النتن، وعلى الفور تلقفت سلاحي وصوبت عليه رصاصاتي لتخرج روحه الشيطانية إلى جهنم وبئس المصير، لقد استجاب الله تعالى لدعاء أختي على يد هذه المرأة وحقق لها أمنيتها.

وأخيراً وجهت شكري وامتناني لتلك المرأة الشجاعة التي أنقذت حياتي والتي بدورها عبرت عن أسفها واعتذارها قائلة: أنتم بحق رجال غيارى ونحن نشكر سعيكم من أجل إنقاذنا معرضين حياتكم للخطر من أجلنا على الرغم من كوننا أيزيديات ولسنا مسلمات؟ فقلت لها : لا يا أختي فهذا واجبنا أن ندافع عن جميع العراقيين والعراقيات ومن دون تمييز بين طائفة وأخرى، وديننا الإسلامي يحتم علينا أن نتعامل مع الآخرين بإنسانية وليس بعنصرية.

رجـــال العظمـــة

الشيخ قاسم الخفاجي

رفعة الإنسان أو ضعته لا تقاس بالمناصب وكثرة الأموال، وإنما تقاس الرفعة والعظمة بما يترك الإنسان من أثر مفيد ينتفع به أخوه الإنسان، أما الأقوال والكلمات فهي فرع لا أصل، لأنها تعبير وحكاية عن الواقع، وهي حجة إن كانت انعكاسا عن الواقع وإلا فهي وهم وخيال.

فلا خير في الفصاحة والبلاغة والتعبيرات الرنانة، بل لا في كل العلوم والفلسفات، ولا في كل الفنون والآداب إلا ما استهدفت خير الإنسان وتقدمه في حياته، وما يحقق أمانيه وآماله.

وإن من خصائص العظمة إحياء موات الأمم وبعث كامن الحياة وتنمي دوافع الفعل، ولذا تميّز العظماء عن غيرهم بأن تأريخهم لا يقتصر في إطار زمانهم وعصرهم، بل يتجاوز حدود الزمان وحدود المكان والقومية ويتخطاها إلى أبعد من ذلك، وينشر أعلامه فوق أماكن ليست في الحسبان، لأنه يزرع الاحترام في نفوس الآخرين فيذعنوا لشأنهم شاءوا أم أبوا.

والعظماء الأبطال صورة فخر دائم لتراث الأمة وتأريخها وحضارتها، ولكن رغم أنهم صورة فخر دائم إلا أن لبطولتهم ضريبة قدّموها، قدّموا الأموال والنفس وضحوا بكل ما لديهم من أجل إعلاء كلمة الحق والفضيلة النافعة للإنسانية.

وكما أن لكل أمة في تأريخها عظماء، فإن لها محنة من طواغيت، وكما أن عظماءها ينعشون الآمال لمستقبل ملؤه الرفاه والخير والحرية و....، كذا يوجد طغاة يخنقون الآمال ويلبدون الأفق باليأس والقنوط، وبين هذه الثنائية تميل النفوس حسب طبائعها، إما أن تكون في صف العظماء وحزبهم وأما أن تكون من زمرة الطغاة وأذنابهم.

واليوم في هذا الظرف الحالك برزت صفوة من أهل البر والفضل وشرف الأصل يحبون الحق وأهله جعلهم الله تعالى معادن للبر، مفاتيح للخير، مغاليق للشر، عبرت بموقفها أنها من أهل العظمة.

وما زالت يوماً بعد يوم في كل المواقف الجهادية وهي تخوض غمرات الموت غير مبالية وتقاسي شدائد الحرب صابرة أثبتت أنها من أهل العظمة، ويكفي شاهد واحد – من شواهد كثيرة – أنها تقاتل بيد وتنشر الخير والفضل بالأخرى، يد تردع الإرهاب وشرذمه، ويد تحمي الأطفال والشيوخ والنساء. يتقاسمون طعامهم مع أهليهم الذين أذواهم كيان داعش بظلمه، وليس فعلهم هذا مختصاً في نينوى وأهلها بل نينوى آخر الشواهد من المدن التي طهّروا أرضها من عصابات الفسق والمروق.

قتال أئمـــة الكفر

الشيخ نجم الدراجي

(وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ)

سبقت هذه الآية المباركة آيات تتحدث عن المشركين ونقضهم للعهود والمواثيق وماهي صفاتهم، والموقف المطلوب شرعاً من المؤمنين تجاه ذلك واختلاف ذلك باختلاف موقفهم من الالتزام ببنود العهود مع المسلمين او نقضهم لذلك، وغاية قتالهم هي دخولهم الدين الإسلامي بتركهم الشرك والتزامهم بالشعائر الإسلامية، تأتي الآية المباركة لتبحث عن الناكثين للعهود والمسؤولية الشرعية تجاههم، وهناك من يرى أن الآية تتحدث عن قوم آخرين ليسوا من المشركين بل قوم بينهم وبين ولي أمر المسلمين وهو قائد الأمة عهود ومواثيق، ويستدل على ذلك بأن الله سبحانه وصف المشركين بنقض العهود ولا يرعون في مؤمن إلاً ولاذمة فلا يعقل أن يقول: (وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ) فهولاء لهم عهد وميثاق في حالة نقضهم لذلك فهم غير أولئك الموصوفين بنقض العهد، وعلى كل حال فقد وصفوا بعدة أمور :

١- نكث الإيمان وهو النقض بعد الإحكام والغدر بعد الصلح والخيانة بعد الأمان وخاصة مع تكرار ذلك.

٢- الطعن في الدين(وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ)، وذلك بعيبهم للقرآن والرسول(صلى الله عليه وآله) واستهزائهم بالمؤمنين.

٣- قيادة وقدوة الكفر (أَئِمَّةَ الْكُفْرِ) فهم رؤساء وقادة ومقتدى بهم في الكفر يتبعهم في ذلك عشرات بل مئات وأحياناً تصل إلى الآلاف والملايين عند بعضهم، ولا ينحصر ذلك في الكفر الصريح فكل مايدل على ضلالة فهو مشمول بهذه الإمامة مثل أعداء الأئمة الطاهرين، والأمر بالقتال يدل دلالة واضحة على خطورة هذه الفئة ووجوب استئصالها.

٤- عدم الالتزام بالعهود والمواثيق (إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ)، وقد يتراءى تنافٍ بيّن (وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ) فلهم إيمان ويمكن أن يتقضوها، وبين نفي ذلك عنهم (لَا أَيْمَانَ لَهُمْ)، ويمكن رفع التنافي بحمل (لَا أَيْمَانَ لَهُمْ) على عدم أثر ذلك العهد بعدم وفائهم فكأن ليس لهم عهد.

والملاحظ أن الأمر بقتال هؤلاء ليس مفتوحاً من حيث الزمن، بل له غاية إذا وصل إليها انتفى الأمر بالقتال (لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ)، فإن انتهوا فلا قتال.

بغداد

نزار جواد كاظم الطالقاني

الحسنُ أنتِ وماءُ دجلةَ شاعرُ
وشذاكِ ليلٌ بالقصائدِ ساهرُ
ذهبٌ على ذهبٍ وجيدُكِ آيةٌ
وهواي فيكِ قلائدٌ وأساورُ
يا غابةَ الحِنّاءِ أسكرَها الندى
فالمِسكُ في عطفاتِها يتناثرُ
لكِ روعةُ البلورِ يفترشُ السنى
والنورُ من لألائهِ يتطايرُ
بكِ أودَعَ الرحمنُ سرَّ جمالِهِ
فَلأَنتِ لَحنٌ بالعذوبةِ ساحرُ
ولَأنتِ سِفرٌ للغرامِ وقصةٌ
رُوِيَتْ فردَدَها النسيمُ العاطرُ
يا ألفَ أغنيةٍ تُرَدِدُ لَحنَها
كُلُّ القلوبِ ومِثلَهُنَّ ضمائرُ
ثَملت بكِ الدنيا فأورَقَ عودُها
وتمايلتْ بكِ للعقولِ خواطرُ

وبوهجكِ الطاغي تُبَدِّدُ ليلَها
حِقَبُ الدهورِ وتستنيرُ حواضرُ
تخبو المدائن والحوادث جَمّةٌ
وبوجهكِ الغنجُ المعتَّقُ سامرُ

بِكِ أبدَعَ التأريخُ سِفراً خالداً
فَذّاً لِروعَتِهِ يَحيرُ الناظرُ
أنشودةٌ للمجدِ أنتِ وبيرقٌ
وتُراثُ أهلكِ بالمفاخرِ زاخرُ
ألَقُ القِبابِ على جَبينِكِ رونقٌ
يَلدُ الضياءَ فَتشرَئِبَّ مَنائرُ
تَتباعَدُ الأبعادُ فيكِ وتلتقي
و بها تَضجُّ مَحاسنٌ ومآثرُ
بغدادُ أنتِ رفيقتي وتميمتي
ما أصحرتْ لغتي وغيثُكِ ماطرُ

أرشفت صحرائي بمائِكِ رشفَةً
هامَ الفؤاد بها وَلَذَّ الخاطرُ
لا تُطرِقي فَزَعاً فأنتِ أميرةٌ
لَنْ يَدنو من أطرافِ ثوبِك فاجرُ
خَسِئَ الذي يدنو حِماكِ وحَولَهُ
أُسْدٌ ضَوَارٍ كلهن مشاعِرُ

(ألقى الشاعر القصيدة في المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة يوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافق ٢ مايس ٢٠١٥م).

الحشد في عيون الشعراء

حيدر صباح

عندما تهوي الأجساد الطاهرة على الأرض وتسيل دماؤها دفاعاً عن المقدسات تلك الدماء تصبح مداداً يخط أسماء رجال أجسادهم تحت الثرى وذكرهم في السماء، إنهم الشهداء الذين صارت أرواحهم في زمرة رجال صرّح القرآن بمدحهم بقوله تعالى: (فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)، إن تضحية الشهيد ما هي إلا استمرار للحياة وإقامة للصلاة كما ضحى سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام بنفسه وعياله من أجل إقامتها فكان مقامه في عليين، ولم يكن أبطال الحشد الشعبي بعيدين عن هذا المنطلق بل كان لهم أسوة بسيد الشهداء عليه السلام، ولسان حال الشهيد نطق بمداد شاعر كرّس شعره في مدح أهل بيت النبي عليهم السلام في أبيات كتبها وهو الشاعر الكبير (مهدي جناح الكاظمي) فكان عنوانها (صلاة الشهيد) وما أجملها من أبيات جاء فيها:

سأصلي وَسطَ الأحشاءِ — لأعانق أرضي وسمائي
وسأجعل قلبي محراباً — ويكون التسبيح دمائي
وقيامي عنوان صلاتي — وركوعي أحداق بكائي
بقنوتي سأطول شموشاً — وسأصنع منها أفيائي
وجراحي أتوضأُ فيها — والقبلةُ صوتُ الشهداءِ

نشاهد في البيت الأول ذكر الصلاة ويريد الشاعر بهذه اللوحة القول أن الشهيد يتوق إلى الصلاة ويذكرها حتى مع سقوط أشلائه في ميدان المعركة، فيعانق الأرض التي كان يسجد على ترابها ويعانق السماء التي تتطيب بعطر روحه، وكيف لا، فقد ورد في الأثر أن الله سبحانه هو الذي يقبض روح الشهيد فيغفر ذنوبه مع أول قطرة تسقط من دمه، ومن الجميل ما جاء في البيت الثاني: (وسأجعل قلبي محراباً) وهو دلالة الارتباط بالله تعالى في الانشغال بذكره، من ثم يصف دماء الشهيد كيف أنها تُسبّح إشارة إلى أن الشهيد حيٌّ عند الله بدليل قوله تعالى (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)، أما في البيت الثالث يشير الشاعر إلى إقبال الشهيد على الشهادة من خلال صلاته التي أوصلته بالله تعالى وأهّلته أن يُسجّلَ في سجل الشهداء، ثم يقول في عجز البيت الثالث (وركوعي أحداق بكائي) إشارة إلى ذلك الشهيد المؤمن الخاشع في صلاته (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ)، ويوضح الشاعر في البيت الرابع كيف أن الدعاء له ضياء ينير الطريق مثل الشمس ويوصل العبد إلى عنان السماء، واستعمل الشاعر تناقضاً جميلاً بقوله (وسأصنع منها أفيائي) - يعني من الشمس - وهو تعبير لطيف قل نظيره، وأخيراً يرسم لوحة يضع بصمته فيها بقوله (وجراحي أتوضأ فيها) وهي إشارة إلى دمائه التي تخلصه من شوائب الدنيا وتهيئه لجنان الخلد، ثم يعرّج الشاعر في آخر شطر من القصيدة على الصلاة التي جعلها محور طرحه بقوله (والقبلةُ صوتُ الشهداءِ) إشارة منه إلى أن الشهادة هي من ثمرات العبادة.

الشهيد السعيد

عبد الرزاق معلّى الجابري

الاسم : عبد الرزاق معلى الجابري
محل وتاريخ الولادة : ذي قار ١٩٩١
محل وتاريخ الاستشهاد : ديالى - سد العظيم ٢٠١٤/١٢/٤
التحصيل الدراسي: كلية التربية
طريقة الاستشهاد : قناص أصاب قلبه ورأسه.

من عراقة الجنوب ومن محافظة ذي قار الأبية التي عُرف أبناؤها منذ القدم برفضهم للظلم والجور من خلال مسيرة نضالهم الطويل ضد الطغاة، وحبهم للوطن وتقديسهم للأرض التي ينتمون إليها، وتوقهم للحرية والعمل والعلم، واتصافهم بالغيرة والحمية، انطلق ابنها الشهيد(عبد الرزاق) من فينها و تغذى الإخلاص والوفاء من جودها، إذ هبّ مدافعاً عن أرض الوطن ملبياً نداء الحق والعقيدة، والمتمثلة بفتوى المرجع الأعلى السيد الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) حيث كان من أوائل الذين التحقوا مع صفوف المجاهدين الأبطال.

عاش الشهيد بين أهله وأبناء منطقته محباً متعاوناً كاسباً لرضى والديه عطوفاً عليهما، وقد باركا له كفاحه وشجعاه على الجهاد وآزراه، متمنيان له أن يتخرج من الجامعة ويحصل على شهادة البكالوريوس لكن شرف الشهادة في سبيل الله كان أسرع ليفخرا ويتباهيا بشهادته.

كان الشهيد (عبد الرزاق) طالباً في كلية التربية/ المرحلة الثانية، وعرف بين زملائه وأساتذته بالتواضع والبساطة مما جعله محبوباً بينهم، وهذا ما جعلهم يتأثرون كثيراً بشهادته ورحيله وفراقه عنهم، قضى أيام حياته الأخيرة بين الدراسة وطلب العلم وبين الجهاد في ساحات القتال، فكان يلتحق بصفوف الحشد الشعبي أثناء العطل والإجازات ليكون بحق مجاهداً مخلصاً ومحباً لوطنه وشعبه، وقد استمر الشهيد على هذا النهج وواصل مشاركاته القتالية لينهي مسيرة طلب العلم في المرحلة الثانية وينهي معها مسيرته الجهادية باستشهاده والتحاقه بالرفيق الأعلى.

لقد كانت قصة استشهاده مؤلمة وشجاعة في نفس الوقت وهذا ما ينم عن إيمانه العميق بالله عز وجل وعقيدته الحقة بالجهاد على درب الأحرار ويقينه بأنه سيلتحق بركب أصحاب سيد الشهداء عليه السلام، حيث تعرض لرصاصة قناص صوّبت قلبه فنهض على أثرها صارخاً بقوله (لبيك يا حسين)، ليتلقى بعدها رصاصة أخرى كانت موجهة صوب رأسه ليكون ذلك الهتاف الكلام الأخير للشهيد في هذه الحياة، يستقبل بها حياة أبدية خالداً محبوراً، فرحاً مسروراً، ختم أعماله مشكوراً، فهنيئاً له الشهادة المباركة والتحاقه بقافلة السعداء.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

وَأَمْدِدْهُــمْ بِمَلاَئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّىٰ يَكْشِــفُوهُمْ إِلَــىٰ مُنْقَطَعِ ٱلتُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْــراً...

أكّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على لسان وكيلها سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزّه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١شعبان ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٨نيسان ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامته، على ضرورة الاهتمام بشريحة الشباب وتوفير الرّعاية والدّعم لهم لأنّهم ثروةُ البلد، مبيّنةً أنّ المجتمع الذي لا يحرص على تعليم الشباب هو مجتمعٌ متأخّر، والمجتمع الذي يحرص على تعليم الشباب هو مجتمعٌ متنوّر متحضّر، كما أكّدت المرجعيّةُ الدينيّة على ضرورة أن تكون هناك برامج لمؤسّسات اجتماعية ولجهات نافذة يُمكن أن تتكفّل بذلك وتهتمّ بالشباب، فالشبابُ الذين يتربّون على محبّة أوطانهم ستجدهم يندفعون إلى السواتر بمجرّد إشارة كما فعلوا، حيث بيّن سماحته في الخطبة قائلاً:

المرجعية الدينية العليا تؤكد على الاهتمام بشريحة الشباب مبينة:

إن الشباب الذين يتربون على محبة أوطانهم يندفعون نحو السواتر

إخوتي أخواتي أعرض بخدمتكم الأمر التالي:

في البداية حديثُنا هو حديثٌ اجتماعيّ، ففي كلّ مجتمعٍ هناك فئاتٌ عمريّة تتحدّد بحسب ظروف ذلك المجتمع، فكلّ مجتمع فيه أطفال وفيه شباب وفيه كهول وفيه شيوخ، ومقابل هذا أيضاً من النساء فهناك ذكور وإناث، لا شكّ أنّ هناك تعاضداً بين أبناء المجتمع الواحد في أن ينسجوا لأنفسهم أنظمة اجتماعيّة تحدّد طبيعة العلاقة فيما بينهم، مع أنّ أغلب المجتمعات بل كلّ المجتمعات الآن تقع تحت دول، بمعنى أنّ هناك دولةً تحكم المجتمع هذا أو المجتمع ذاك، كلامنا الآن ليس ناظراً الى علاقة الدولة مع المجتمع وإنّما سنتحدّث بموضوع اجتماعيّ، قد نذكر فيه مسؤوليّة الدّولة بما هي دولة وليس بمفهوم النظام السياسيّ إزاء المجتمع، وأيضاً أيّ مجتمع فيه ثروات قد تكون ثروات طبيعيّة أو ثروات بشريّة مثل العلماء والمفكّرين، لكن هناك قاسمٌ مشترك أنّ فئة الشباب تعتبر من الثروات المهمّة في البلد -أيّ بلد-، وتعتبر من العلامات الصحّية عندما نفرز الفئات العمريّة ونرى أنّ فئة الشباب هي الفئة الأكثر.

حديثُنا اليوم بخدمتكم مع فئة الشباب وإن شاء الله تعالى كلّ الإخوة الحاضرين هم شباب، لأنّ الحديث هو حديثٌ اجتماعيّ ويُمكن للإنسان أن يقرأ مستقبل أيّ مجتمعٍ من خلال الشباب، فإذا رأينا هناك نسبة من الشباب مع كونه شباباً متعلّماً فهو يختلف عن الشباب غير المتعلّم، أمكننا أن نقرأ مستقبل هذا المجتمع لعشر سنين أو لعشرين سنة قادمة، وهذا يُمكن أن تتصدّى له أيضاً دوائر إحصائيّة، نحن سنتكلّم بإيجاز بما يسمح به الوقت لهؤلاء الشباب الذين نعتقد أنّه لابدّ أن يكون الاهتمام بهم ولهم من الآخرين، وأيضاً هم يهتمّون بأنفسهم، لأنّ الشابّ يُمكن أن يُخاطَب أو يُمكن أن نخاطبه ونتحدّث معه لأنّه خرج عن عمر الصّبا ودخل في مرحلة الشباب.

أوّلاً: أحبّ أن أبيّن أنّ المجتمع هو المسؤول عن توفير الأجواء المناسبة لطاقة هؤلاء الشباب، وسنأتي بعد ذلك إلى الطاقة، فالمجتمع الذي لا يحرص على تعليم الشباب هو مجتمعٌ متأخّر والمجتمع الذي يحرص على تعليم الشباب هو مجتمعٌ متنوّر متحضّر، لأنّ الشابّ هو طاقةُ المستقبل والشابّ هو ذخيرةُ المستقبل، فلابدّ أن تتوفّر جميع الإمكانات لتهيئة تعليم الشابّ، وعندما أقول جميع الإمكانات نأتي كدولة -لا كنظام سياسيّ- كدولة معنيّة بذلك وكأُسر معنيّة بذلك وكعشيرة معنيّة بذلك، فمثلاً إذا شاهد زعيم قبيلة في مجلسه صباحاً حضور الشباب دائماً عليه أن يسأل، أنتم ألا تدرسون؟! لاحظوا الدور الذي سيقوم به زعيم القبيلة أو الأب عندما يرى أولاده في عمر معيّن أيضاً يسأل، لابدّ أن يكون هناك حرصٌ اجتماعيّ على الاستفادة من طاقة الشباب تعليميّاً، فلابدّ من توفير الأجواء المناسبة للشباب، أنا أتكلّم عن ثقافة اجتماعيّة.

ثانياً: أن يعيش الشابّ في جوّ يحبّبه إلى بلده، وهذا غير مرتبط بالنقطة الأولى فالنقطة الأولى لها علاقة بالتعليم، أمّا الثانيةُ لا.. فهو قد يتعلّم لكنّه لا يحبّ بلده، فيجب أن يعيش الشابّ في جوٍّ يُحبّب اليه البلد وأن يشعر أنّ هناك استحقاقاً حقيقيّاً منه إلى بلده.

أرجع حتّى لا يكون هناك خلط -إخواني- بين القضيّتين وهذا الكلام ليست له علاقة بالنظام السياسيّ، هذا كلام له علاقة بتربية جيل -شباب- يتعلّم أن يحبّ بلده، بالنتيجة لابدّ أن يعي ويفهم حتّى يكون عنصراً نافعاً وعنصراً بانياً، الشابّ اليوم هو في عمر الورد وغداً سيكون له قرار في إدارة المجتمع، فإذا لم تُحسَنْ تربيتُه من الصغر لا يُمكن أن ينتج لنا شيئاً نافعاً في الكبر، ولذلك هذه المحبّة أيضاً لابدّ أن تكون ضمن ثقافة اجتماعيّة، وهناك برامج -أنا أتحدّث عن كلّيات- وهناك برامج يُمكن لمؤسّسات اجتماعيّة ولجهات نافذة أن تتكفّل بذلك، فالشباب الذين يتربّون على محبّة أوطانهم ستجدهم يندفعون إلى السواتر بمجرّد إشارةٍ كما فعلوا، وبالنتيجة سيحمي البلاد وسيحمي العباد، لأنّه تربّى على شيء مقدّس وهو وطنه.

على الشباب أيضاً أن نجعل هذه الروح تستمرّ فيهم سواءً الروح الفكريّة والروح البدنيّة، وعلى الشابّ أن يحبّ -التفتوا إلى ذلك- يحبّ بناء البلد، المحبّة لوحدها تحتاج إلى تعزيز وهو أن يبحث عن بناء بلده، ولذلك الدولة -كدولة- مسؤولة أن تجعل الشباب يتمسّكون بأرضهم من خلال توفير فرص للعمل، حتى يشعر أنّ محبّته قد وجدت أرضيّةً صالحة لأن يُسقِط هذه المحبّة على بناء بلده، فقضيّة توفير فرص العمل ليست قضيّة كماليّة وإنّما هي قضيّة أساسيّة.

على الدولة -أعيد حتى يكون المطلب واضحاً- على الدولة بمعنى كيان الدولة أن يحبّب هذا الشابّ لبلده ولا يجعله نتيجة ضجر أن يترك هذا البلد، هذا ضعف عند الجهات المتصدّية وهذا ما يتعلّق بنا، وما يتعلّق بالشاب نفسه على الشاب الذي يصلح أن نخاطبه أن يفهم أنّ العمر لا يتكرّر وعليه أن يتصرّف في شبابه تصرّفاً لا يندم عليه في مستقبل أيّامه، وأنّ الله تعالى أعطاه هذا العقل أن يعمل بما يعزّز هذه الرجولة والمسؤوليّة عنده وأن لا يكسل وأن لا يضجر.

الإمام الكاظم عليه السلام يوصي أحد أولاده يقول: (وإيّاك والضجر والكسل...) لاحظوا إخواني هذه النصيحة (وإيّاك والضجر والكسل فإنّهما يمنعان حظّك من الدنيا والآخرة)، الشابّ تجده كسولاً تجده يضجر لا يعرف ماذا يريد، هذا خطأ. أيّها الشابّ أنت تتحمّل مسؤوليّة، الآن أنت في قمّة عطائك فلا تعبث بوقتك فيما لا طائل له، لا تعبث بوقتك في شيء ستندم عليه لاحقاً، بل عليك أن تستخدم هذا العقل في فورانه وتلقّيه للمعارف وتستخدم أيضاً طاقتك البدنيّة في فورتها لما يخدمك ويخدم أسرتك ويخدم مجتمعك، إذا تصرّفت أيّها الشابّ تصرّفاً عاقلاً قويّاً فأنت ستُساهم في بناء مجتمعٍ مزدهر، أنت الآن قد لا تشعر بالمسؤوليّة لكنّ الرصد يقول لك أنت المسؤول بعد سنين قليلة، اليوم أنت صغير القوم وغداً أنت كبيرهم، ارسمْ -أيّها الشاب- ارسمْ مستقبلك بنفسك (ومن سار على الدرب وصل) و(من لجّ ولج)، كن نبهاً فطناً مدركاً متعلّماً تحبّ وطنك وتدافع عن مقدّساته فأنت قويّ، والله أنا أرى بعض الشباب وأنا أستحي أن أنظر إليهم وهم بهذه الميوعة الخارجة في بعض الحالات عن الفتوّة، عندما ترى شابّاً مفكّراً عاقلاً تشعر بالاطمئنان، هؤلاء الإخوة -أنا دائماً أتذكّر حتّى لا ينسى منّا أحد- هؤلاء الإخوة الآن بسواعد وعقول متفتّحة يدافعون عن البلاد، نِعْمَ الشباب والله هؤلاء، تركوا ملذّات الدنيا وذهبوا استجابةً لنداءٍ كان واجباً عليهم أن ينهضوا بالمسؤولية وخير ما فعلوا والله درُّهم، وهؤلاء الفتية وهؤلاء الشباب واقعاً شيءٌ نفتخر به ما دمنا أحياء، نعم.. هؤلاء فكّروا واستفادوا من عقولهم النيّرة وسواعدهم القويّة واستثمروها خير استثمار، فهم لم يكسلوا ولم يضجروا فإذا لم يفعلوا ذلك فهم لم يُمنَعوا لا حظّ الدنيا ولا حظّ الآخرة.

نسأل الله سبحانه وتعالى -إخواني- أن يوفّق الجميع، أنا قلت: الجميع إن شاء الله تعالى شباب، وإن كان فيهم من تجاوز السبعين، لكن هذا هو الرأي والمشورة تكون إن شاء الله شابّة وفتيّة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ البلاد والعباد وأن يتقبّل أعمالنا وأعمالكم ويتجاوز عن سيّئاتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
زيد عبد الأمير موسى رزيج